ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق **سئل** رحمه الله لم قدم الله سورة البقرة على سورة الانعام والانعام نزلت قبلها **اجاب** للعلما فيه جوابان احدهما ان هذا التقديم والخلف في معنى المشكل الذي ستر الله معناه وعلته عن جميع الخلق اذ كانوا لا يضطرون الى معرفته ولا افاقة بهم الى جهله ولا ضرر يلحقهم في غموض علته عليهم والايمان به على هذا الوجه يوفر حظهم من ثواب الله ويزلفهم لديه كما ستر عن العالم تعيين الموذن في قوله تعالى فاء ذن موذن بينهم ولم يخبر هو اهو من الملايكة ام من الانس ام من الجن وسئله اذ يلتقون اقلا بهم فلا يعرف احد عين الاقلام ولا من اي الاجناس هي وكذلك قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا فلا تقرون احد من التاويل يستدل عن الخلق معلوم عند الله تعالى وكذلك الروح في قوله تعالى قل الروح من امر ربي لا يعرف تاويل الروح غير الله وقد قال بعض اهل العلم في الم المص والمر والر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم عسق وق ونحوها افتح الله تعالى بها السور ومعناها معلوم عنده مغيب عن الناس ليؤمن بها من يؤمن على استتار معناها عنه فيسعد بها المؤمن ويكفر بها الكافر ويشك فيها الشاك فيشتقي ويسعد في وما اشبهها اختبار من الله تعالى لجميع العالم كما اختبر قوما طالوت بالماء فسعد من اطاع وهو لا يعرف علة ما منع منه وشقي من خالف وابى ان يطيع ويستعمل الا ما اتضح له العلة فيه والجواب الثاني ان الله تعالى قد والمدبي على الكلي لانه خاطب العرب بلغتها وما تعرف من افانين خطابها ومحاورتها فلما كان فن من فن كلامهم مبينا على تقديم المؤخر وتاخير المقدم وخوطبوا في كتاب الله بهذا المعنى الذي لو تفقدوه لقالوا ما له عري من هذا الباب الموجود في كلامنا المستعلي في نظامنا فكان ما يرد من المقدم في اللفظ المؤخر في امثل البنية والحكم هذه علة تقديمه **سئل** عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى يوم الذين كفروا بربهم يعدلون **اجاب** معنى يعدلون اي يشركون عندا لا كفرين واصله من وا

الشيء

الشيء بالشيء من العدل اي يعدلون بالله غيره يقال عدلت هذا بهذا اذا ساويته وقال النضر بن شميل الباء معنى عن اي يميلون ويحرفون من العدل **سئل** رحمه الله ما المراد بالاجلين في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده **اجاب** اختلفوا في الاجلين فقال الحسن وقتادة والضحاك الاجل الاول من الولادة الى الموت والاجل الثاني من الموت الى البعث وهو البرزخ وقال مجاهد وسعيد بن جبير الاجل الاول اجل الدنيا والاجل الثاني اجل الاخرة وقيل الاجل الاول النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع عند اليقظة والاجل الثاني اجل الموت **سئل** عفا الله عنه ما معنى فتنتهم في قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وما وجه نصب فتنتهم على قراءة يكن بالياء التحتية والفتنة مؤنثة وما السبب في قولهم ذلك **اجاب** معنى فتنتهم عند ابن عباس وقتادة اي معذرتهم وقيل قولهم وجوابهم وجه قراءة يكن بالتحتية ان الفتنة بمعنى الافتتان فجاز تذكيره والسبب في قولهم وحلفهم على ما ذكر بعضهم انهم اذا راوا يوم القيامة مغفرة الله تعالى له وتجاوزه عن اهل التوحيد قال بعضهم لبعض تعالوا نكتم الشرك لعلنا نجوا مع اهل التوحيد فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انظر كيف كذبوا على انفسهم باعتذارهم بالباطل وتبرئهم من الشرك فجحدت الله على انواعهم وشهد عليهم جوارحهم بالكفر ووجه نصب فتنتهم انهم جعلوا الاسم قوله الا ان قالوا وفتنتهم الخبر ومن رفع جعل الاسم الفتنة وان قالوا الخبر وان قالوا بمعنى قولهم **سئل** رحمه الله ما سبب نزول اية وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية **اجاب** سبب نزول الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ايمان قومه اشد الحرص وكانوا اذا طلبوا اية احب ان يريهم الله ذلك طمعا في ايمانهم فانزل الله عز وجل الاية ومعنى الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)